استخدام الأراضي في مدينة حلب

الدكتور عدنان غانم
قسم الإحصاء التطبيقي
كلية الاقتصاد ــ جامعة دمشق

الدكتورة إيمان الزايد
قسم الجغرافية
كلية الآداب ــ جامعة تشرين

الملخص

يتضمن هذا البحث دراسة اتجاهات استخدام الأراضي في مدينة حلب التي تحتل مركزاً صناعياً وتجارياً مهماً، فضلاً عن رصد أبرز الملامح العامة والرئيسة لاستخدام الأرض في المدينة ولاسيَّما تلك التي لها علاقة مباشرة بالنشاط البشري.

تم التركيز في هذا البحث على:

_ توضيح توزيع استخدامات الأراضي في مدينة حلب (الاقتصادية والسكنية والترفيهية والإدارية).

_ الرؤية المستقبلية لتكاملية العلاقة بين النشاط البشري واستخدامات الأراضي لتعميق مفهوم التنمية المستدامة.

وانتهى البحث ببلورة أهم النتائج التي توصلنا إليها وأعقبنا ذلك بصياغة أهم التوصيات التي وجدناها مناسبة لإمكانية إعادة النظر في استخدامات الأراضي في مدينة حلب.

مقدمة:

تولي الأوساط الدولية والمحلية اهتماماً متزايداً من خلال ما تطرحه المؤتمرات والندوات وورشات العمل التي تعقدها، لمعرفة أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية في استخدام الأراضي والدور الذي يؤديه ميزان تحقيق التوازن في استخدامها وحمايتها.

كثر الحديث في المدة الأخيرة عن الضوابط التي تحكم العلاقة بين النشاطات الاقتصادية واستخدامات الأراضي من جهة، والعلاقة بين توزع مراكز الخدمات بأنواعها كلّها واستراتيجيات تخفيف حدة الآثار السلبية للنشاط البشري من جهة أخرى.

ولمّا كانت إدارة شؤون المدينة أمراً ليس سهلاً لذا قُسِّمَتْ إلى مناطق متعددة تعرف باسم استخدامات الأراضي.

يخضع توزيع استعمالات الأراضي في مدينة حلب لتأثير عوامل اقتصادية واجتماعية لذا لا بدَّ من التدخل لمنع اختلاط هذه العوامل وتحقيق التوازن في استخدامات الأراضي.

ركَّزَ البحث على استخدامات الأراضي ونسب تخصصها (سكنية ترفيهية خاصة) ثم درَسَ النشاطات الاقتصادية الموجودة في المدينة ودورها في اختلاط أنظمة البناء (سكني صناعي تجاري) وبحثَ في الأماكن الأثرية في مدينة حلب وتوزعها فضلاً عن توزع مراكز الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية والدينية والثقافية والترفيهية لتبيان الفرق بين الأحياء والوصول إلى الحلول الناجعة لتجاوز الخلل فيها ولتحقيق التوازن في استخدامات الأراضي بمدينة حلب. والشكل رقم /1/ يبيّن ذلك.

شكل رقم / 1 / مدينة حلب بحسب مجلس مدينة حلب

المصدر: الجمهورية العربية السورية، وزارة الإدارة المحلية مجلس مدينة حلب

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في دراسة واقع مدينة حلب والاختلاط في توزيع الأراضي واستعمالاتها ولاسيَّما الصناعية منها التي بدأت تغزو جميع المناطق وتتوسع على حساب غيرها من الأراضي بشكل غير معتاد ومألوف ودون أي اعتبار لما ينجم عن ذلك من أضرار مخلة في جوهر التوازن في استخدامات الأراضي. ومدى فاعليتها ومستوى كفاءتها في مدينة حلب وهل تلبي هذه الاستخدامات طموحات المدينة أم لا في إزالة العوائق والصعوبات التي تواجهها ومعالجة كثير من المشكلات القائمة من سوء توزيع للخدمات المتنوعة وتداخل النشاطات الاقتصادية في أنظمة البناء وغيرها.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من خلال الأهمية التي تحتلها استخدامات الأراضي سواء في كونها دعامة أساسية للنشاط الاقتصادي وكونها تلبي احتياجات التنمية المستدامة ومقدرتها في الحفاظ على التوازن البيئي ضمن الإطار التخطيطي والتنظيمي لمدينة حلب فضلاً عن أنَّه يقدم دراسة عميقة وشاملة لتوزيع النشاطات الاقتصادية والخدمية في مدينة حلب لمعرفة تحقيقها لمبدأ التوازن في استخدامات الأراضي.

أهداف البحث: هَدَفَ البحث إلى:

إظهار تداخل الاستخدامات المتنوعة مع بعضها بعضاً بشكل مركب.
تحسين واقع استخدامات الأراضي في مدينة حلب لتحقيق التوازن في استخدامات الأراضي.
تخفيف الآثار السلبية الناجمة عن الاختلاط في توزيع الأراضي واستعمالاتها ولاسيَّما الصناعية.
إضفاء صفة الالتزام على تحقيق التوازن في استخدامات الأراضي من خلال السياسات والتخطيط الشامل
توفير معلومات قد تفيد المخططين وأصحاب القرار عن استخدام الأراضي في مدينة حلب في تحديد المشكلات والمعوقات التي تحول دون تحقيق التوازن في استخدامات الأراضي.

منهجية البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي من خلال أسلوب الاستنباط الذي يقوم على استنتاج أفكار معينة من ظاهرة عامة بمزج ذلك بتحليل واقعي يربط بين التشخيص والمعالجات من جهة والواقع من

جهة أخرى ومن أجل تحقيق أهداف البحث جرت الاستعانة بما توافر من التقارير المتخصصة والبيانات المختلفة التي تساعد على تحليل الأفكار وربطها مع بعضها بعضاً بصورة منطقية وعلمية وصولاً إلى خلاصات ونتائج علمية بمنزلة محفزات لدراسات جديدة لاحقة في مجالات استخدامات الأراضي والعوامل المؤثرة فيها.

فرضيات البحث:

بعد تحديد مشكلة البحث وبيان أهميته وأهدافه ووضع منهجيتيه اعتُمِدَت الفرضيات الآتية:

إن قلة وجود مؤشرات إحصائية و اقتصادية لتوزيع الأراضي في مدينة حلب أدى إلى قصور العملية التخطيطية في إحداث التوازن في توزيع الأراضي و استخدامها.

تعدُّ العوامل الاقتصادية ذات التأثير الأكبر في سوء توزيع الأراضي واستعمالها .

- تركز معظم مراكز السلطات الإدارية و المحلات التجارية في قلب المدينة.
- تدني نصيب الفرد من المساحة الخضراء نتيجة غزو البناء بأشكاله كلًّها للمناطق الخضراء .

صعوبات البحث:

هناك العديد من الإشكاليات اعترضت البحث ولعل من أبرزها عدم توافر إحصائيات شاملة عن الموضوع المدروس واقتصارها على أرقام مجردة لذلك قام الباحث بإعداد الجداول الإحصائية و تصنيف البيانات لتكون بمنزلة تدعيم للحقائق التي سيتوصل إليها البحث فضلاً عن عدم وجود أي خارطة عن التوزع الجغرافي لاستخدامات الأراضي بشكل مفصل وقد تم التغلب على هذه المشكلة من خلال الاستعانة بالبيانات وتصنيفها لرسم الخرائط ومقارنتها بعدة مصادر لتوفير المعلومات الشاملة واللازمة للتخطيط المحلي الشامل.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات عديدة تناولت مدينة حلب ولكن الدراسات التي تناولت استخدامات توزيع الأراضي في مدينة حلب نادرة، فقد تناول البحث ميزان الاستعمالات الرئيسية للأراضي في مدينة حلب من وظائف أساسية "سكنية مناطق استعمالات خاصة مناطق ترفيهية أراضي خالية "ووظائف إدارية وسياسية ووظائف اقتصادية" صناعة تجارة سياحة" ووظائف اجتماعية "تعليمية ثقافية وإعلامية صحية دينية" ومن ثمَّ يعدُّ هذا البحث من أوائل البحوث الذي تناول استخدام الأراضي في مدينة

حلب لكن لا بدَّ من الإشارة أن هناك دراسة قام بها الباحث د. عبد الرحمن حميدة في كتابه"محافظة حلب، منشورات وزارة الثقافة 1992 م"حيث درس محافظة حلب بشكل عام دون التعرض لاستخدامات الأراضي فيها.

محددات البحث: هناك عدد من المحددات لهذا البحث هي:

- سوف يغطي هذا البحث الحدود الإدارية لمدينة حلب التي تقع شمال سورية بين حي الشيخ فارس والشيخ مقصود ومنطقة المعامل شمالاً وحلب الجديدة والشهباء وملعب الحمدانية غرباً والكروم الجنوبية وقرية الأنصاري جنوباً، ومدينة هنانو وطريق الباب شرقاً، كونها تعاني مشكلة الاختلاطات في توزيع الأراضي .
- سوف يغطي هذا البحث المدة الزمنية " 2000 2008 "والاستفادة من التعدادات السكانية لعامي 1994 2004 م
- اقتُصِرَ على مكونات استخدامات الأراضي الرئيسة بوصفها الأكثر أهمية وتأثيراً في ميزان استخدامات الأراضي من وجهة نظرنا.

أهم النقاط التي سيناقشها البحث

- الوظائف الأساسية (السكنية والترفيهية و الاستعمالات الخاصة والمناطق الخالية).
- الوظيفة الإدارية والسياسية والاقتصادية والدينية.

أولاً: ميزان الاستعمالات الرئيسة للأراضي في مدينة حلب

إن توزع استخدام الأراضي يبيّن الوضع الراهن لمختلف وظائف المناطق، ومن ثمَّ نجد أنَّ نمو مدينة حلب يتم بالقرب من مراكز العمل توفيراً للوقت وتكاليف المواصلات وبالقرب من مراكز التجارة والأعمال. ونلاحظ انتشار المناطق الصناعية في الأطراف لأنها تحتاج إلى مساحات واسعة من الأراضي. والجدول رقم /1/ يبيّن ميزان الاستعمالات الرئيسة للأرض في مدينة حلب.

المناطق السكنية الشائبة: تشمل المناطق السكنية ومرافقها من شوارع ومواقف سيارات ومرآب وغيرها.

المناطق الخالية: توجد المناطق الخالية متناثرة في أجزاء الكتل السكنية، وبصفة عامة توجد عند نهايات الكتل السكنية وتفصل بينها وبين تجمعات الإقليم القريب من المدينة، وقد تكون أرضاً زراعية، وكثيراً ما تشغلها مزارع الورد والزهور.

جدول رقم (1) يبيّن ميزان الاستعمالات الرئيسة للأراضي في مدينة حلب

الوظيفة	المساحة/هكتار
المناطق السكنية الشائبة	44499
المناطق السكنية الصافية	33845.3
مناطق الخدمات الإدارية والاجتماعية	100.6
المناطق الخضراء والملاعب	503.4
غابات ومناطق حراجية قديمة	1500
المناطق ذات الاستعمالات الخاصة	197.5
المناطق الصناعية	7353
المناطق الخالية	2045
مجموع مساحة المناطق المعمورة	42000
مجموع مساحة المناطق ضمن الحدود الإدارية	45544

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات شركة الدراسات والاستشارات الفنية وعلى الصورة الفضائية المعدة من الهيئة العامة للاستشعار عن بعد 2008 م .

كما يمكن رصد ميزان استخدامات الأراضي الذي يبيّن الوضع الراهن لمختلف الوظائف للمناطق المعمورة ضمن مدينة حلب كما هو مبيّن في المصور رقم /1/.

المصور رقم (1) يبيّن استخدامات الأراضي في مدينة حلب في عام (2008م)

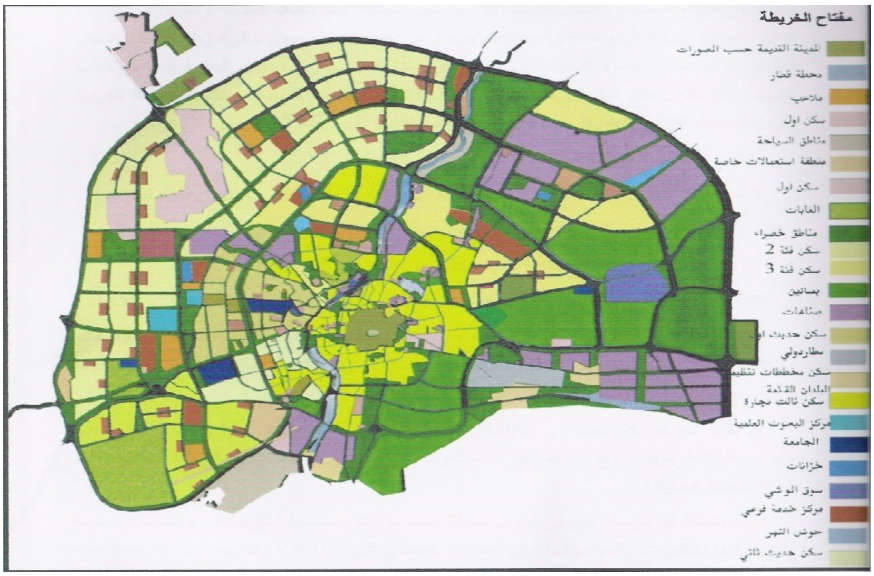

المصدر: مجلس مدينة حلب بالاعتماد على الصورة الفضائية المعدة من قبل الهيئة العامة للاستشعار عن بعد 2008 م

ويمكننا بناء على ما سبق، بيان توزع استخدامات الأراضي على النحو الآتي:

أولاً: الوظائف الأساسية:

1 - المناطق السكنية:

تبلغ المساحة الإجمالية للمناطق السكنية الشائبة (تشمل المناطق السكنية والشوارع ومرائب ومواقف السيارات) ضمن المخطط التنظيمي لمدينة حلب (44499)هكتار في حين تشغل المناطق السكنية الصافية (33845.3) هكتار تختلف الكثافة الشائبة[1] في مدينة حلب بين منطقة وأخرى ووصلت إلى (9.9) مسكنا/هكتار ولتبيان الفرق دُرِسَت ثلاثة نماذج عمرانية في مدينة حلب وهي نموذج قديم حي قنسرين (37.9) مسكنا/هكتار على الرغم من صغر مساحته البالغة (6.87) هكتاراً ومن ثمَّ يمكن استنتاج أن المدينة القديمة ذات كثافة عالية للمساكن بسبب انتشار الطراز العربي للبناء مما يؤدي إلى تزاحم المساكن وتداخلها نتيجة خلوها من الحدائق والساحات، في حين تكون الكثافة السكانية فيها أقل من المناطق السكنية ذات الأبراج) والنموذج الثاني الأحياء السكنية الحديثة مثل حي الحمدانية حيث بلغت فيه الكثافة الشائبة (47.3) مسكنا/هكتار ومساحته(20.2)هكتار ويفسر ذلك بانتشار الأبراج السكنية فيها (حيث تكون هنا الكثافة السكانية مرتفعة) والنموذج الثالث هو حي عشوائي مثل الشيخ سعيد إذْ وصلت فيه الكثافة الشائبة إلى (32.4) مسكنا/هكتار على الرغم من كبر مساحته (114)هكتاراً، وذلك بسبب انتشار المساكن العشوائية المؤلفة من طابقين وترك معظم المساحات خالية للزراعة فيها

2 - المناطق ذات الاستعمالات الخاصة:

تبلغ المساحة الإجمالية للمناطق ذات الاستعمالات الخاصة (197.512)هكتار وتضم كلاًّ من (الأبنية الصحية والدينية ومرآب ومرافق عامة ومقابر ومحطة بنزين ومحطة قطار) إذ تبلغ الكثافة الصافية فيها (13.4) مسكنا/هكتار

3 - المناطق الترفيهية:

تبلغ مساحة المناطق الخضراء والمناطق المستعملة للنشاطات الرياضية (2773) ألف م^2 في عام (2008م) أي بمعدل (1.17) م^2/ شخص وهذا المؤشر يختلف بين حي وآخر ويمكننا إيضاح ذلك من خلال الجدول رقم /2/ إذْ نلاحظ أن مؤشر نصيب الفرد من المساحة الخضراء يبلغ حده الأقصى

[1] الكثافة الشائبة = عدد المساكن / المساحة الإجمالية = مسكناً / هكتار

2 الكثافة الصافية = عدد المساكن / مساحة الأراضي السكنية = مسكناً / هكتا

في الزهراء (4.7) م^2 / شخص والشهباء (3.8) م^2/شخص والغزالي (2.5) م^2/شخص ويتدنى في بستان الباشا وجورة عواد (0.06) م^2 شخص ويتدنى أكثر في تل الزرازير (0.08) م^2/شخص. ومن ثمَّ يمكن القول: إنَّ مدينة حلب تعاني من نقص كبير في الحدائق والمنتزهات فالتنظيم العمراني في المدينة يفرض أن لا يقل نصيب الفرد من المساحة الخضراء عن (4) م^2/شخص وهذا المؤشر لا نجده إلا في حي واحد فضلاً عن سوء التوزيع حيث تتركز المساحات الخضراء في أحياء ذوي الدخول المرتفعة، في حين تنعدم في أحياء ذوي الدخول المنخفضة كما هو الحال في الفردوس والمشارقة والحلوانية وبستان القصر والصالحين وبني زيد والشيخ مقصود على الرغم من ازدحامها بالسكان إذْ ترتفع فيها الكثافة لتصل إلى أكثر من (12000) ن/كم^2 كما تزدحم فيها المباني وتنعدم الساحات العامة كما هو مبين في المصور رقم /2/

الجدول رقم (2) يبيّن نصيب الفرد من المساحات الخضراء بحسب الأحياء

الحي	*مساحة الحدائق(م^2)	عدد السكان	نصيب الفرد م^2/شخص
خالدية	4000	18004	0.2
زهراء	21000	4437	4.7
حلب الجديدة	128000	67246	1.9
السبيل	11000	19728	0.5
شهباء	16600	4266	3.8
الغزالي	23000	8894	2.5
كواكبي	600	22466	0.02
الرصافة	800	52829	0.01
الأشرفية	5000	42842	0.1
طارق بن زياد	2000	10190	0.1
بستان الباشا	2000	31418	0.06
الشيخ فارس	3000	20641	0.1
صاخور	44800	35093	1.2
جبل بدور	3000	14462	0.2
هنانو	117000	43388	2.6
سليمان الحلبي	3800	10747	0.3
ميدان	3200	2116	1.5
جابرية	5000	17710	0.2
سليمانية	700	20406	0.03
حميدية	1000	9918	0.1
عزيزية	3200	7140	0.4
بستان القصر	7000	29372	0.2
الكلاسة	2000	53318	0.03

جورة عواد	2000	30319	0.06
تربة لالا	6200	48986	0.1
ضهرة عواد	7000	22260	0.3
كرم ميسر	1000	49962	0.02
كرم قاطرجي	21000	38556	0.5
مقر الأنبياء	7000	34840	0.2
تل زرازير	5000	55618	0.08
الأنصاري	2000	34126	0.05
سيف الدولة	2800	48977	0.05
صلاح الدين	15000	62932	0.2
أرض الصباغ	22000	83108	0.2
حمدانية	12430	9397	1.3
ضاحية الأسد	11100	14361	0.7

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات شركة الدراسات والاستشارات الفنية، الجداول الإحصائية لعام 2007.

* الحدائق العامة فقط التي يمكن لكل فرد استخدامها.

مصور رقم (2) يبيّن الكثافة العامة للسكان في مدينة حلب

المصدر: العلي، نوار: واقع آفاق استخدام المياه في مدينة حلب، رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير، جامعة دمشق، قسم الجغرافية، 2007، ص 36..

أمَّا الجزر الخضراء التي تظهر في الأحياء القديمة فلا تتعدى مساحة الواحدة منها بضع مئات من الأمتار المربعة ويختلف الوضع في المناطق السكنية الحديثة وتزداد مساحتها كما هو الحال في الزهراء التي بلغ نصيب الفرد فيها (4.7) م^2/ شخص. وتتميّز مدينة حلب بكثرة منشآتها الرياضية

الموزعة بشكل جيد في أنحاء المدينة ويوجد معظمها في مناطق خالية لِتَسْتَوْعِب الجمهور في المناسبات الرياضية القطرية والدولية المهمة ومنها إستاد حلب الدولي في الحمدانية وتبلغ مساحته (75)ألف م^2 وفيه صالة مغلقة مساحتها (15)ألف م^2 تتسع (8)آلاف متفرج و(5) صالات مغلقة خاصة للتدريب وهناك أربعة ملاعب أخرى وهي ملعب الحمدانية والجلاء والبلدي ورعاية الشباب. وهناك منشآت رياضية محلية وهي مواقع رياضية عائدة للأندية التابعة للاتحاد الرياضي العام[1].

4 - الأراضي الخالية:

توجد الأراضي الخالية متناثرة في أنحاء المدينة، إذْ يمكن الاستفادة منها في المستقبل لاستثمارها أو تحويلها إلى استخدامات حديثة كما هو الحال في التوسع الحالي بمنطقة منيان وتبلغ المساحة الإجمالية لهذه الأراضي ضمن المخطط التنظيمي (2045) هكتار.

ثانياً: الوظيفة الإدارية والسياسية

أدّت مدينة حلب دوراً مهماً في الحياة الاقتصادية والسياسية لسورية وقد ظهر هذا الدور جلياً في مطلع الألف الثاني قبل الميلاد عندما أصبحت(حلب) عاصمة لأكبر مملكة من ممالك عصرها السياسي والاقتصادي وظلت كذلك حتى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد. وعلى الرغم من أن مدينة حلب فقدت أهميتها السياسية كعاصمة كبيرة إلا أنها ظلت تؤدي دورها الاقتصادي والثقافي المتميّز في المنطقة.[2]

تبلغ مساحة مناطق الخدمات الإدارية والاجتماعية في مدينة حلب (100.6) هكتار، القنصليات وعددها(15) قنصلية دوائر الخدمات الثقافية مراكز البريد وعددها(97) مركزاً[3] أقسام ومخافر الشرطة وعددها(32) قسماً[4] المصارف وعددها(20) مصرفاً ومسرحين ومتاحف كالمتحف الوطني ومتحف التقاليد الشعبية والمعارض كمعرض أرض اليمان ومعرض سوق الإنتاج وقصر العدل والمحاكم المنتشرة في قلب المدينة ومديرية الخدمات الفنية في حي الشهباء ومديرية استصلاح

[1] الجمهورية العربية السورية، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، الاتحاد الرياضي العام، دائرة التخطيط والإحصاء 2008م.

[2] شعث، شوقي قلعة حلب تاريخها ومعالمها الأثرية دار القلم العربي حلب 1996:ص22.

[3] الجمهورية العربية السورية، وزارة النقل، المؤسسة العامة للاتصالات، مديرية بريد محافظة حلب، دائرة التخطيط والإحصاء، 2008م.

[4] الجمهورية العربية السورية، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة حلب، دائرة التخطيط والإحصاء، 2008م.

الأراضي في الحمدانية ومديرية الأوقاف في حي القلعة وايكاردا في حي الأعظمية. وحالياً تتخذ الإجراءات الحكومية اللازمة للبدء بتنفيذ مشروع نقل جميع الدوائر الحكومية من قلب المدينة إلى مناطق التوسع العمراني الحديث.

مما تقدم نجد أن التوزيع الإداري السائد حالياً لا يحقق التخديم الكامل مما يجعل عملية التخديم تقع على كاهل المدينة.

ثالثاً: الوظائف الاقتصادية:

1 الصناعة:

تعدُّ مدينة حلب العاصمة الاقتصادية حيث تحتل موقعاً استراتيجياً في الشمال السوري مما جعلها ذات أهمية تجارية ومنطقة ربط برية مع تركيا. أضف إلى ذلك أنَّ مدينة حلب تحتلُّ مكانة مرموقة في المجال الصناعي السوري وذلك لما تمتلكه من خبرات متراكمة وعراقة حرفية. وهذا ما جعل مدينة حلب بمنزلة المصنع لمركز المحافظة وأكبر دليل على ذلك توافر الصناعات النسيجية بسبب توافر زراعة القطن. في الريف وكما هو معروف فإن الصناع يميلون إلى توطين مصانعهم بالقرب من المدن الواسعة لتوفر الخامات بأقل تكلفة ممكنة. فهذه المناطق الصناعية تقلل من كلفة الإنتاج وتزيد من الأرباح التي تؤثر بدورها على الإنتاج الصناعي، كما توجد في حلب صناعات (هندسية وغذائية ونسيجية وكيميائية وبرمجيات) وتوجد فيها حرف مميزة ومعظمها صناعات يدوية أعطت حلب شهرة واسعة منذ القدم. ومن خلال المصور رقم / 5 / نميّز قراءة مساحة المنشآت الصناعية (7353) هكتار ضمن حدود المدينة والموزعة على النحو الآتي:

1 -العرقوب: تقع وسط المدينة في الجهة الجنوبية الشرقية مساحتها (78)هكتاراً وتختص بالصناعات النسيجية.

2 -الكلاسة: تقع في جنوب مدينة حلب مساحتها (12)هكتاراً، وفيها صناعات متنوعة (نسيجية غذائية)

3 -عين التل: تقع شمال مدينة حلب مساحتها (132) هكتاراً، وأهم صناعاتها (النسيجية -الغذائية)

4 -الشقيف: تقع شمال مدينة حلب مساحتها (67)هكتاراً تتنوع صناعاتها بين (نسيجية -غذائية)

5 -القاطرجي: تقع شرق مدينة حلب مساحتها (100)هكتار وتنتشر فيها الصناعات الغذائية والمعدنية بالدرجة الأولى.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك أربع مناطق صناعية رئيسة تقع على أطراف المدينة وهي:

1 -منطقة جبرين: تقع شمال حلب مساحتها (323)هكتاراً، وتتكون من منطقتين، منطقة مستثمرين بمساحة(132)هكتاراً، ومنطقة حرفيين بمساحة(192) هكتاراً. وتنتشر فيها صناعات الغزل والنسيج والصناعات البيتونية والمعدنية وأسلاك الكهرباء والأسمدة والأدوية الزراعية.

2 -منطقة الراموسة:تقع جنوب مدينة حلب وتبلغ مساحتها(5)هكتارات، وتختص بالصناعات الغذائية والدباغات.

3 -منطقة الليرمون: تقع غرب مدينة حلب بمساحة (86)هكتاراً، وتشتهر بصناعة التريكو والألمنيوم والأثاث المعدني والخشبي والألبسة الجاهزة.

4 -منطقة شمال الحيدرية: تقع شمال مدينة حلب بمساحة(50)هكتاراً، وتختص بصناعة البلاط والبلوك الاسمنتي وقص الرخام.

5 -المدينة الصناعية في الشيخ نجار: تقع شرق مدينة حلب بمساحة (6500)هكتار وتبعد عن مدينة حلب (15كم) وأهم صناعاتها هي النسيجية والهندسية والغذائية والكيماوية فضلاً عن صناعة تعدُّ الأولى على مستوى المناطق الصناعية وهي البرمجيات.[5]

المصور رقم (3) يبيّن انتشار المناطق الصناعية في أطراف المدينة

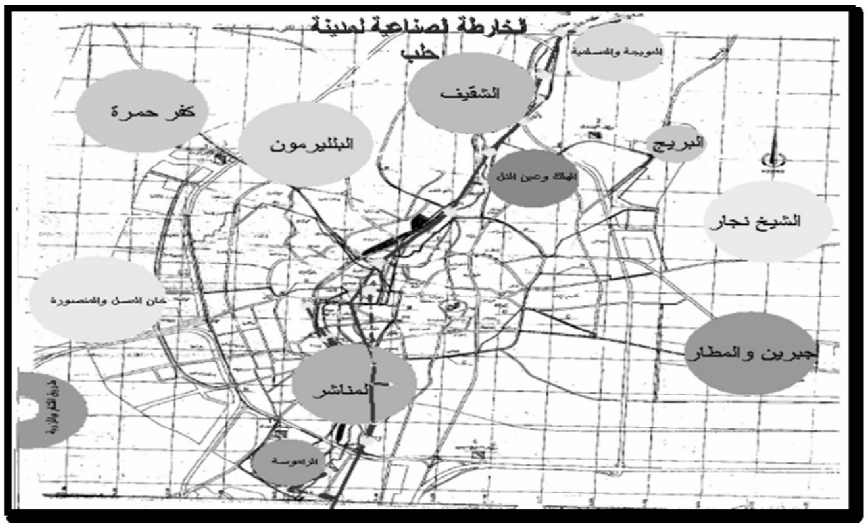

المصدر: الجمهورية العربية السورية وزارة الإسكان والمرافق مديرية الصرف الصحي، قسم التخطيط والإحصاء

بلغ عدد العاملين في الصناعة (131251) عامل في عام (2008م) ووصل عدد المنشآت فيها (8468) منشأة فيها (2110) منشأة صناعية هندسية. و(1131) منشأة صناعية كيميائية. و(485) منشأة صناعية غذائية. و(4742) منشأة صناعية نسيجية.[6]

[5] الجمهورية العربية السورية، وزارة الإسكان، شركة الدراسات والاستشارات الفنية، حلب، 2008م.

6 الجمهورية العربية السورية، وزارة الصناعة، مديرية صناعة حلب، سجلات قسم الإحصاء لعام 2008.

2 -التجارة:

تعدُّ مدينة حلب على اختلاف الأزمنة التاريخية المتعاقبة عليها مدينة مبادلات تجارية وصناعية مما يفسر ازدهارها الاقتصادي[7]، كما تتركز النشاطات التجارية والمالية والإدارية في مركز المدينة(المدينة القديمة) إذْ بلغت نسبة المناطق الخدمات الإدارية والاجتماعية (100.6) هكتار من المساحة الإجمالية لمدينة حلب. إذْ يوجد في المدينة (23) خاناً لا تزال قائمة و(37) سوقاً أشهرها سوق المدينة الذي يضم العديد من الأسواق التي تمتد مسافة (13كم) ويحمل كل منها اسماً خاصاً به مثل (سوق العطارين والصاغة والجوخ والنحاسين). وهناك سوق الهال الذي يختص بتجارة الخضروات والعديد من أسواق الألبسة (كسوق التلل والعزيزية والجديدة والسليمانية) ويمتاز القلب التجاري لمدينة حلب بتركز معظم المحلات التجارية الكبرى ومكاتب الشركات الصناعية والتجارية والبنوك وتقع فيه أهم شوارع المدينة وأكثرها نشاطاً، ومن ثمَّ تزداد الكثافة السكانية في القلب التجاري في النهار يكاد يخلو من السكان ليلاً.

تتم التجارة الداخلية ضمن المدينة بحركة السكان من الريف إلى المدينة لتسويق منتجاتهم من خضار وفواكه ومنتجات حيوانية وبالمقابل يشترون حاجياتهم من المنتجات المصنعة.فضلاً عن انتشار بعض الأسواق الخاصة للتبادل التجاري مثل سوق الجمعة (وهو سوق أسبوعي). ووصل عدد فروع الشركة العامة لتجارة التجزئة عام (2008م) إلى (16) صالة و(51) مركزاً فضلاً عن مجمع ضخم ويعمل فيها (90) عاملاً[8].

أما التجارة الخارجية فتشمل السوق الحرة التي تقع بمنطقة قسطاكي حمصي والمنطقة الحرة التي تقع بمنطقة المسلمية على بعد (18كم) شمال مدينة حلب.

أخيراً تعدُّ مدينة حلب من أكثر المدن السورية استيراداً وتصديراً إذْ يشكل التصدير عن طريق حلب (18.25%) من مجموع التصدير السوري. وقد وصلت قيمة الصادرات الصناعية في حلب إلى (17202960917) ليرة سورية في عام (2008م)[9].

---

[7] حميدة،عبد الرحمن: محافظة حلب منشورات وزارة الثقافة 1992م ص81.

[8] الجمهورية العربية السورية، وزارة الاقتصاد، الشركة العامة لتجارة التجزئة بحلب، السجلات التجارية في مدينة حلب2008م.

[9] الجمهورية العربية السورية، وزارة الصناعة، الغرفة الصناعية بحلب، سجلات قسم الإحصاء،2008م.

3 -الزراعة:

تعدُّ الزراعة من أهم القطاعات التي يمكن أن تعتمد عليها التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تهدف إلى تنوع مصادر الدخل القومي وتوفير قدر من الاكتفاء الذاتي لمواجهة الاحتياجات المتزايدة للسكان. كما أن ميزان استعمالات الأراضي في مدينة حلب يعاني من اختلال بسبب نموها العمراني الذي أدى إلى ابتلاع مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية التي كانت تحيط بها فاقتصرت على بعض البساتين التي تحيط بالمدينة والتي تؤمن احتياجات السكان من المنتجات الزراعية والحيوانية حيث تنتشر مزارع تربية الأبقار والأغنام و المداجن.

4 - السياحة:

تعدُّ مدينة حلب من أقدم المدن المأهولة في التاريخ يؤمها السياح من جميع البلدان.إذ يحيط بها سور أثري يعود إلى العهود الإسلامية ويمتاز بأبراجه وأبوابه الدفاعية المحصنة ومنها (باب قنسرين والنصر وانطاكية والمقام والحديد) وفيها متحف غني يضم أقدم ما خلفه الإنسان من حضارات بدءاً من العصور الحجرية وحتى الوقت الحاضر ويوجد فيها متحف للتقاليد الشعبية يعود تاريخه إلى القرن الثامن عشر. ومن أهم آثارها قلعة حلب التي تنتصب وسط المدينة القديمة على هضبة يزيد ارتفاعها على (40م) وهناك ثمانية عشر حماماً أثرياّ ومنها(حمام النحاسين ويلبغا الناصري وباب الأحمر) فضلاً عن العديد من الأسواق التي بلغ عددها (37) سوقاً وتأتي هذه الأسواق في مقدمة أسواق المدن العربية والإسلامية من حيث جمالها واحتفاظها بطابعها الأصيل ومنها (سوق العطارين والسجاد والصوف والقطن والحرير والمدينة) أمَّا الخانات فيقع أكثرها في منطقة الأسواق لأنَّها كانت مخصصة لإقامة المسافرين من التجار وهي (37) خاناً وتشتهر هذه الخانات بواجهاتها المزينة بالزخارف وأبوابها الخشبية المصفحة بالحديد والنحاس ومنها (خان الجمرك الوزير البنادقة الشونة النحاسين) وتكثر في مدينة حلب الجوامع الأثرية فهي عاصمة الثقافة الإسلامية في عام (2008م) ومنها الجامع الأموي الكبير المتميّز بمنارته الرائعة ومنبره المصنوع من خشب الأبنوس والمطعم بالعاج ومحرابه المصنوع من الحجر الأصفر والمزين بالمقرنصات فضلاً عن جامع التوتة وجامع المهمندار.

وهناك العديد من الكنائس القديمة ومنها كنيسة الأربعين شهيداً وكنيسة السيدة العذراء، كما تنتشر فيها المدارس العلمية الأثرية ومنها(مدرسة الظاهرية والكاملية والأحمدية والشاذبختية) والبيمارستان الأرغوني الذي يعدُّ مثالاً للعمارة الإسلامية. أمَّا الدور العربية الأثرية فبلغ عددها (49)

داراً مثل دار أجقباش، هذه الأماكن السياحية تستمر طوال العام وهناك السياحة الاقتصادية التي تستمر مدة قصيرة كإقامة المهرجانات (مهرجان القطن ومهرجان أيام حلبية) والمعارض (معرض أرض اليمان) في شهر أيلول وسوق الإنتاج الزراعي والصناعي في شهر آب. والجدول رقم /4/ يوضح كثافة الحركة السياحية ويعطي فكرة أوسع عن مدينة حلب سياحياً.

بينما الجدول رقم /5/ يبيّن عدد الفنادق في حلب وسورية و الجدول رقم /6/ يبيّن عدد زوار الأماكن الأثرية في مدينة حلب.

الجدول رقم (4) يبيّن أعداد السياح في مدينة حلب بحسب الأشهر

الأشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران
حلب	9814	12223	16526	23263	21231	16924
سورية	63628	70655	85238	120897	100172	98208
الأشهر	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول
حلب	17796	18217	19754	17467	13486	61157
سورية	128899	175073	126213	102458	79210	81367

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام(2007م).

الجدول رقم (5) يبيّن عدد الفنادق في حلب وفي سورية في عام(2007م)

	دولية	ممتازة	أولى	ثانية	ثالثة	نزل	المجموع
حلب	1	5	5	9	61	10	91
سورية	16	37	54	124	222	70	523

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام(2007م).

الجدول رقم (6) يبيّن زوار الأماكن الأثرية في مدينة حلب في عام(2007م)

متحف حلب	قلعة حلب	متحف التقاليد الشعبية	آثار حلبية قديمة
25150	39208	1760	2835

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات مديرية السياحة بحلب قسم التخطيط والإحصاء 2007م.

رابعاً: الوظائف الاجتماعية:

تشرف مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل على خدمات الرعاية الاجتماعية وخاصة ما يتعلق برعاية المعوقين والمحرومين من الرعاية الأسرية فقد أُحدِثَتْ ستة معاهد للرعاية الاجتماعية تستوعب (712)[10] طفلاً وهناك جمعيات خيرية تنشأ غالباً بمبادرة من قبل جهات دينية أو من قبل مجموعة

[10] الجمهورية العربية السورية، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل بحلب، قسم الإحصاء والتخطيط، 2008م.

من الأفراد وتؤدي هذه الجمعيات خدمات مجانية للأشخاص المحتاجين إلى الرعاية وفي إطار هدف كل منها ويبلغ عددها (66) جمعية منها(16)جمعية تعمل في المجال الصحي و(13) جمعية لرعاية الطفولة و(27) جمعية لرعاية الأسر المستورة والتنمية الاجتماعية و(11)منها لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة و(5) جمعيات لرعاية المسنين و(5) نوادٍ اجتماعية[11].

1 - الوظيفة التعليمية:

تحتل مدينة حلب المركز الثاني في القطر في المكانة التعليمة حيث يوجد فيها(33) كلية من مجموع (98) كلية على مستوى القطر و(112) قسماً من (455) قسماً على مستوى القطر و(12) معهداً بالاختصاصات كلّها فضلاً عن وجود عدد من الاختصاصات لطلاب الدراسات العليا. كما وصلت نسبة الطلاب السوريين في جامعة حلب (26.2%) من مجموع طلبة القطر في عام(2008م) ومنها (69.2%) في كليات العلوم الإنسانية و(30.8%) في كليات العلوم الأساسية والتطبيقية والجدولان رقم (7 و 8) يوضحان الخدمات التعليمية ونسبة الطلاب القادمين من المحافظات السورية ومن ثمَّ نجد أن أعلى نسبة للطلاب القادمين في كليات العلوم الإنسانية هم من محافظة ادلب والحسكة وحماة بسبب قربها من محافظة حلب ووجود مختلف الاختصاصات فيها وتنخفض هذه النسبة في المحافظات الجنوبية دمشق درعا السويداء بسبب وجود جامعة دمشق التي تضم مختلف الاختصاصات وقربهم منها.

الجدول رقم (7) يبيّن نسب الطلاب في جامعة حلب بحسب الاختصاص والمحافظة%

المحافظة	كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية%	كليات العلوم الأساسية والتطبيقية%
دمشق	3.7	8.3
حمص	6.7	5.3
حماة	13.5	15.3
اللاذقية	4.3	2
طرطوس	4.1	2.6
دير الزور	6.8	7.4
ادلب	36.2	35.7
الحسكة	13.5	11.5
الرقة	9.6	7
السويداء	0.6	1.8
درعا	0.8	2.8
القنيطرة	0.2	0.3
المجموع	% 100	% 100

المصدر: الجمهورية العربية السورية وزارة التعليم العالي جامعة حلب دائرة التخطيط والإحصاء 2008م.

[11] الجمهورية العربية السورية، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل،اتحاد الجمعيات الخيرية، قسم الإحصاء والتخطيط، 2008م.

لإيضاح الأهمية العلمية لمدينة حلب نورد المؤشرات الآتية:

- **بلغ عدد رياض الأطفال في مدينة حلب (130) روضة في عام (2008م) تتوزع بين الخاصة والحكومية ووصل عدد الشعب إلى(627) شعبة وبلغ عدد الأطفال إلى (9532) طفلاً و(8093) طفلة.**
- **تحتل مدارس التعليم الابتدائي ما نسبته (11.9%) من مجموع مدارس المحافظة البالغة (3246) في عام (2008م) ووصل عدد الشعب إلى (10924) شعبة أي ما نسبته (31%) من مجموع شعب المحافظة البالغة (35162) ووصل عدد الطلاب إلى (2677) تلميذاً من (1008317) تلميذاً في المحافظة.**
- **بلغ عدد مدارس المرحلة الإعدادية والثانوية(53) مدرسة في عام (2008م) أي ما نسبته (21.8%) من مجموع مدارس المحافظة البالغة (243) مدرسة ووصل عدد الطلاب إلى (27100) من مجموع طلاب المحافظة البالغ (51121) أي ما نسبته(53%) في عام(2008م).**
- **وصل عدد مدارس التعليم المهني إلى (25) مدرسة في عام (2008م) موزعة إلى (6) مدارس للصناعة تستوعب (3480) طالباً وطالبة. و(8) مدارس للتجارة تستوعب (4146) طالباً وطالبة و(11) مدرسة للفنون النسوية تستوعب (1705) طالبة.**
- **بلغ عدد معاهد المتوسطة(12) معهداً في عام (2008م) تستوعب (4617) طالباً وطالبة وهي معهد لإعداد المدرسين ومعهد للفنون النسوية ومعهدان رياضيان وخمسة معاهد صناعية ومعهد للحاسوب ومعهد تجاري[12].**

2 الوظائف الثقافية والإعلامية:

نحن نعلم أن دور أي مدينة يتحدد في ضوء نوع المؤسسات الثقافية والإعلامية والتعليمية فيها وهذا ما نجده في مدينة حلب فهي مكان تركز جامعتها ومعاهدها والمسرح والسينما ومدينة الملاهي والنادي وهذه الخدمات كلّها يصعب أن تقوم بها أي مدينة أخرى حيث يوجد فيها سبعة مراكز ثقافية تنتشر في أرجاء المدينة وتقام فيها المحاضرات والندوات والأمسيات والمعارض الفنية.

[12] - الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية،مديرية التربية بحلب، دائرة التخطيط والإحصاء،دليل أسماء المدارس في حلب لفي عام الدراسي 2007 -2008م، حلب 2008م.

ومن الناحية الإعلامية يوجد فيها مركز للإذاعة ومركز لصحيفة الجماهير التي تصدر فيها فضلاً عن وجود مكاتب لصحف مشتركة مثل جريدة (البعث وتشرين والثورة) ومن خلال قراءة الإحصاءات نجد أن أعلى نسبة لتوزيع الصحف اليومية هي لجريدة الجماهير وبلغت (96%) الثورة (85%) والبعث (83%) وتشرين(82%). وأعلى نسبة لتوزيع الصحف الأسبوعية هي صحيفة سالب موجب (100%) والرياضية (78%) وبلدنا (73%) فضلاً عن الصحف الحزبية مثل الاعتدال (61%) والخبر (57%) والاقتصادية السورية (49%) وبقعة ضوء(44%)[13] والشكل المرفق يوضح ذلك.

3 - الوظيفة الصحية:

إن معظم الأمراض المنتشرة في المدينة هي أمراض بيئية ناتجة عن تلوث البيئة في مدينة حلب بسبب انتشار معظم المنشآت الصناعية داخل الأحياء السكنية ومعظمها ملوثة للبيئة إذْ وصل عددها إلى (8486) منشأة في عام (2008م). وكذلك بسبب النفايات الصلبة حيث يتخلف عن مدينة حلب (1719طناً) من النفايات التي يتم التخلص منها في مقلبين مكشوفين يبعدان عن مركز المدينة نحو (9كم). وكذلك بسبب الازدحام الناتج عن الكثافة السكانية المرتفعة إذْ وصلت إلى (5178) ن/كم2 ويحتل مرض اللايشمانيا الدرجة الأولى بين الأمراض البيئية الموجودة في المدينة وبلغت الإصابة بها إلى (17275) إصابة في عام (2008م)[14].

بلغ عدد المشافي الحكومية والخاصة (95) مشفى في عام (2008م) ومنها أربعة مشافي تابعة للتعليم العالي ومشفى عسكري وهناك العديد من المشافي التخصصية كمشفى ابن الوليد ومركز جراحة القلب ومشفى أمراض العيون وجراحتها حيث وبلغ عدد الأسرّة فيها (4652) سريراً أي بمعدل سرير لكل (492) نسمة. أمَّا على صعيد المراكز الصحية فقد بلغ عددها(33) مركزاً أي إنَّ متوسط عدد السكان لكل مركز هو(69394) نسمة.

بلغ عدد أطباء الصحة في حلب (5510) طبيباً أي بمعدل طبيب لكل (818) نسمة.وبلغ عدد أطباء الأسنان (2813) طبيباً أي بمعدل طبيب لكل (1602) نسمة وارتفع عدد الصيدليات ليصل إلى (2452) صيدلية بمعدل صيدلية لكل (1838) نسمة. وعلى صعيد الممرضين والممرضات فقد وصل عددهم إلى (3183) ليصل متوسط نصيب طبيب الصحة الواحد من الممرضات إلى (0.57) ممرضة لكل طبيب. وبلغ عدد القابلات المجازات (1031) قابلة في عام (2008م) ووصل عدد المخبريين إلى (606) مخبري. ويوجد في مدينة حلب (7)عيادات شاملة تقدم الخدمات المجانية للمرضى[15].

---

[13] الجمهورية العربية السورية، وزارة الإعلام، المكتب الرئيسي لتوزيع الجرائد في مدينة حلب.

[14] الجمهورية العربية السورية، وزارة الصحة، مديرية صحة حلب، بيانات مركز مكافحة اللايشمانيا التخصصي، 2008م.

[15] الجمهورية العربية السورية، وزارة الصحة، مديرية صحة حلب، قسم التخطيط والإحصاء، 2008م.

المصور رقم (6) يبيّن توزع المراكز الصحية في مدينة حلب

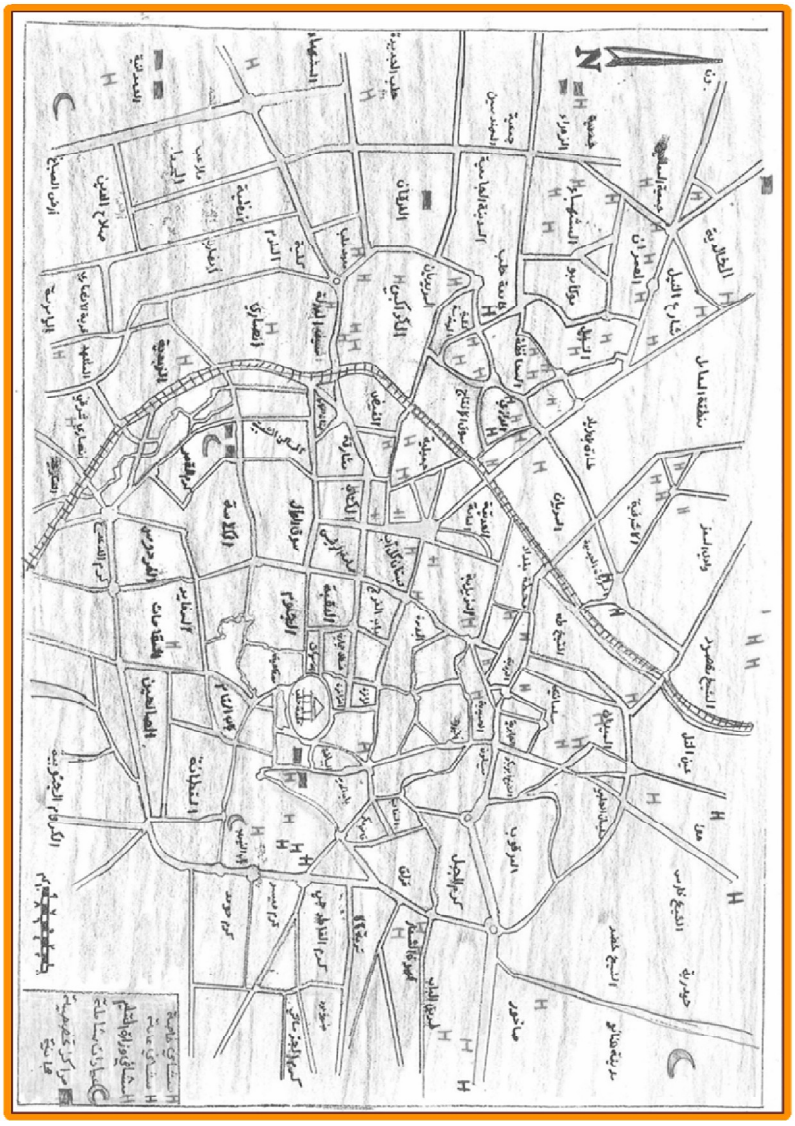

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات مديرية صحة حلب، إحصاءات دائرة السجل 2008م.

4 - الوظيفة الدينية:

تشرف مديرية الأوقاف على الأملاك والعقارات الوقفية والمساجد في مدينة حلب وقامت مديرية الأوقاف بالعديد من المشاريع العمرانية من أهمها مشروع الصحارى في حي الجميلية ويتألف من (200) محل تجاري و(100) مكتب و(50) داراً للسكن ومشروع الأبراج المؤلف من (200) محل تجاري و(200) مكتب و(100) دار للسكن.

وهناك مشاريع عمرانية أخرى مثل مشروع الأزبكية والعروبة العطري وسوق الإنتاج والصيرفي وقد بلغت (670) بين مكتب ودار ومحل تجاري. يوجد في مدينة حلب (772) مسجداً وفيها عدد من الأضرحة بلغ عددها (56) ضريحاً ومنها (ضريح إبراهيم هنانو وضريح سعد الله الجابري يوجد فيها عدة مقامات وعددها (13) مقاماً ومنها مقام الشيخ أبو بكر ومقام إبراهيم الخليل ومقام الأربعين وفيها كثير من المزارات البالغ عددها (25) مزاراً، ومنها مزار الشيخ جاكير ومزار الشيخ صامت كما يوجد في مدينة حلب أكثر من (113) سبيلاً ومعظمها أثرية.

- المقابر:

يوجد في مدينة حلب (81) مقبرة بمساحة إجمالية تقدر بـ (70) هكتاراً، ومنها (11) مقبرة كبيرة مساحة كل منها أكثر من (2)هكتار بمساحة إجمالية (34)هكتاراً، أمَّا المقابر المتوسطة المساحة فتبلغ مساحة كل منها بين (1 -2)هكتار وعددها (13) مقبرة بمساحة إجمالية (19) هكتاراً، أمَّا المقابر الصغيرة المساحة مساحة كل منها أقل من (1)هكتار فيبلغ عددها (48)مقبرة بمساحة إجمالية (15)هكتاراً[16]. إلا أن معظم هذه المقابر قديمة بشكل عام وبعضها أُزيلَت وحُوِّلَت إلى مشاريع عمرانية وتشرف عليها مديرية الأوقاف، كما يوجد في مدينة حلب (38) زاوية ومنها زاوية الشيخ خضر وزاوية الباذنجكية والزاوية الجعفرية وزاوية المزوق وزاوية الشيخ حيدر.

5 - محطات التزود بالوقود:

يوجد في مدينة حلب سبع عشرة محطة للتزود بالوقود السائل تؤمن حاجة السيارات والباصات والآليات المختلفة من الوقود.ويبلغ الحجم اليومي الوسطي لاستهلاك الوقود في المدينة نحو (300)

[16] الجمهورية العربية السورية، وزارة الأوقاف، مديرية الأوقاف بحلب، سجلات الجوامع والمساجد والمقامات والشعب الوقفية، 2008م.

ألف ليتر من البنزين و(215) ألف ليتر من المازوت و(45) ألف ليتر من الكيروسين. ويبلغ العدد الكلي للسيارات المسجلة في مدينة حلب (68469) سيارة سياحية في عام (2007م)[17] وهذا يعني أن الموجود حالياً من مضخات البنزين يفي بالحاجة المطلوبة. كما تقدر المساحة التي تشغلها جميع محطات التزود بالوقود في المدينة (23400م) ولكن معظم هذه المحطات توجد بالقرب من المناطق السكنية أي إنَّ المسافات المطلوبة للأمان لا تتحقق فيها.

6 - مناطق صيانة السيارات وإصلاحها:

تنتشر مناطق صيانة السيارات وإصلاحها في الجهة الشمالية والشرقية من حدود المدينة إذْ بلغ عدد المراكز الفنية (1500) مركز فني للقيام بأعمال الصيانة وإصلاح السيارات وهذه المراكز هي (الراموسة والعرقوب والمشارقة والميدان وبستان الباشا والسليمانية وباب النيرب) [18] وتعدُّ هذه المراكز كافية وتفي بالحاجة المطلوبة بحسب عدد السيارات المسجلة وتوجد عدة أماكن لبيع قطع الغيار ولكنها بعيدة عن مراكز الإصلاح مثل منطقة عين التل.

7 - خدمات الإطفاء:

بلغ عدد آليات فوج الإطفاء في مدينة حلب (73) آلية يعمل عليها (363) عنصراً موزعين على (8) مراكز في المدينة في عام (2009). ويوجد المركز الرئيسي في الحميدية وتتوزع باقي المراكز في أحياء مدينة حلب (باب جنين والحمدانية والحزام الأخضر وعين التل والصاخور وباب النيرب ومساكن هنانو)[19].

8 - مناطق معالجة القمامة:

تقدر كمية القمامة المنزلية في المدينة بمعدل (500غ)لكل نسمة يومياً فضلاً عن مختلف المحلات التجارية والصناعية والمشافي وغيرها التي تقدر بنحو(300غ) لكل نسمة تقريباً. أي إنَّ الناتج اليومي من القمامة يقدر بنحو (1719) طناً يومياً وترتفع هذه الكمية لتصل إلى(1200) طن في فصل الصيف كما تشكل مخلفات المنازل وحدها نحو (65%) والنفايات الصناعية بما فيها نفايات المذبح

[17] الجمهورية العربية السورية، رئاسة مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء،المجموعة الإحصائية السنوية 2008م.
[18] الجمهورية العربية السورية، وزارة الصناعة، الاتحاد في عام للحرفيين، الجمعية الحرفية للصيانة السيارات 2008م.
[19] الجمهورية العربية السورية، وزارة الداخلية، مديرية الإطفاء بحلب، قسم التخطيط والإحصاء، 2008م.

الفني ومذبح الفروج أكثر من (20%) وتشكل قمامة الشوارع نحو (12%) وقمامة المشافي (3%)[20] وتُجمَعُ القمامة في مقلبين هما الوسيط في الشيخ سعيد التي تبعد عن مركز مدينة حلب (12كم) والثاني في منطقة البريج ويبعد عن حلب(9كم) وتُطمَرَ هذه النفايات في تل الضمان وتبلغ مساحته(4هكتار) ويجُهَّز حالياً معمل لمعالجة النفايات وتبلغ مساحته نحو (43هكتار)[21].

ثامناً: النتائج والتوصيات:

بعد معالجة الجوانب المتعلقة بالبحث كلّها وتحليلها تم التوصل إلى النتائج الآتية:

آ النتائج:

1 -تحتل المناطق السكنية النسبة الكبرى من الاستعمالات الرئيسة للأراضي في مدينة حلب، 33845 هكتار

2 -تدني نصيب الفرد من المساحة الخضراء إذْ بلغ وسطياً (1.17م2/شخص) وينخفض عن ذلك في الأحياء العشوائية أو الشعبية ليصل إلى (0.008م2/شخص)

3 -تتركز معظم مراكز السلطات الإدارية والمحلات التجارية في قلب المدينة على خلاف الصناعات التي بدأت حالياً بالانتشار في المناطق الصناعية الرئيسة الواقعة على أطراف المدينة بسبب انخفاض أسعار الأراضي كلما ابتعدنا عن مركز المدينة.

4 -تستأثر مدينة حلب بالعديد من الأماكن الأثرية والخدمات السياحية التي تلبي جميع الاحتياجات والأذواق والدليل على ذلك هو ازدياد أعداد السياح فيها.

5 -التوزيع الإداري السائد حالياً لا يحقق التخديم المطلوب فتركز معظم المراكز الإدارية في قلب المدينة يجعل عملية تقديم الخدمات الإدارية لسكان المحافظة كلّهم تتركز في مدينة حلب.

6 -تتوافر في مدينة حلب جميع الخدمات (اجتماعية وصحية ودينية وتعليمية وترفيهية وثقافية) فضلاً عن العديد من الخدمات التي جعلت من مدينة حلب مركزاً لاستقطاب المهاجرين الريفيين مما يزيد من عبء الضغط على شبكة الخدمات العامة.

[20] الجمهورية العربية السورية، وزارة الدولة لشؤون البيئة، مديرية البيئة بحلب، قسم التخطيط والإحصاء، 2008م.

[21] الجمهورية العربية السورية، وزارة الإدارة المحلية، محافظة حلب، مديرية النظافة بحلب قسم التخطيط والإحصاء، 2008م.

ب التوصيات:

1 - ضرورة وضع القوانين الصارمة للتقيد بالمخطط التنظيمي وخاصة في مناطق السكن العشوائي.

2 - ضرورة التوسع في العمران السكني ليتناسب مع النمو السكاني المتزايد.

3 - ضرورة التوسع في المناطق الترفيهية لرفع نصيب الفرد منها وخاصة في الأحياء العشوائية التي لا تعتمد على مخطط تنظيمي لما لها من تأثيرات في المظهر الحضاري للمدينة.

4 - الإسراع في نقل المنشآت الصناعية المنتشرة في المناطق السكنية إلى المناطق الصناعية في أطراف المدينة.

5 - ضرورة نقل المناطق الإدارية المنتشرة في قلب المدينة إلى مناطق أخرى واقعة على الأطراف لتخفيف الضغط والاختناقات المرورية عن قلب المدينة.

6 - ضرورة وضع الخطط اللازمة لتنمية السياحة وخاصة الشتوية منها لتصبح سنوية بدلاً من الموسمية.

7 - تحقيق التنمية المتوازنة بين الريف والمدينة الذي يؤدي إلى تخفيف الضغط عن الخدمات المنتشرة في المدينة.

8 - على الرغم من بساطة ميزان تحقيق التوازن لاستخدام الأراضي الذي يوضح سير العلاقة الكائنة بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية واستخدامات الأراضي فإن توسيع قاعدة التأهيل والتدريب في مجال حماية الأراضي. أصبح ضرورة ملحّة فضلاً عن تفعيل تطوير التشريعات القانونية لحماية البيئة ودعوة كل من الباحثين ومتخذي القرار إلى تعميق الدراسات في مجال كيفية المواءمة بين استخدامات الأراضي والتنمية المستدامة لأنها ستشكل اللبنة الأساسية لأي برنامج يعول عليه وتكون وعداً وضماناً للأجيال في المستقبل وفي الحقيقة إنَّ ما أشرنا إليه يشكل نقطة الانطلاق في تحقيق أهداف استخدامات الأراضي المثلى.

المراجع والمصادر

- العلي، نوار: واقع وآفاق استخدام المياه في مدينة حلب، رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في قسم الجغرافية، جامعة دمشق 2007م.
- حميدة عبد الرحمن: محافظة حلب منشورات وزارة الثقافة 1992م.
- شعث شوقي: قلعة حلب تاريخها ومعالمها الأثرية دار القلم العربي حلب 1996.
- الجمهورية العربية السورية وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اتحاد الجمعيات الخيرية، قسم الإحصاء والتخطيط 2008م.
- الجمهورية العربية السورية وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الاتحاد الرياضي العام، دائرة التخطيط والإحصاء 2008م.
- الجمهورية العربية السورية وزارة الصحة مديرية صحة حلب قسم التخطيط والإحصاء، 2008م.
- الجمهورية العربية السورية وزارة الداخلية مديرية الإطفاء بحلب، قسم التخطيط والإحصاء 2008م.
- الجمهورية العربية السورية وزارة الأوقاف مديرية الأوقاف بحلب سجلات الجوامع والمساجد والمقامات والشعب الوقفية، 2008م.
- الجمهورية العربية السورية وزارة الدولة لشؤون البيئة مديرية البيئة بحلب، قسم التخطيط والإحصاء 2008م.
- الجمهورية العربية السورية وزارة السياحة مديرية السياحة بحلب قسم التخطيط والإحصاء 2008م.
- الجمهورية العربية السورية وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل بحلب قسم الإحصاء والتخطيط 2008م.
- الجمهورية العربية السورية وزارة الصناعة مديرية صناعة حلب سجلات قسم الإحصاء في عام 2008م.
- الجمهورية العربية السورية وزارة الإسكان والمرافق مديرية الصرف الصحي سجلات قسم التخطيط والإحصاء 2008م.
- الجمهورية العربية السورية وزارة الإدارة المحلية محافظة حلب مديرية النظافة بحلب، قسم التخطيط والإحصاء 2008م.

- الجمهورية العربية السورية وزارة النقل المؤسسة العامة للاتصالات، مديرية بريد محافظة حلب، دائرة التخطيط والإحصاء، 2008م .
- الجمهورية العربية السورية وزارة الصحة مديرية صحة حلب مركز مكافحة اللايشمانيا التخصصي 2008م.
- الجمهورية العربية السورية وزارة التعليم العالي جامعة حلب دائرة التخطيط والإحصاء 2008م.
- الجمهورية العربية السورية وزارة التربية مديرية التربية بحلب دائرة التخطيط والإحصاء دليل أسماء المدارس في حلب لفي عام الدراسي 2007 -2008م حلب 2008م
- العربية السورية رئاسة مجلس الوزراء المكتب المركزي للإحصاء المجموعة الإحصائية السنوية 2008م.
- الجمهورية العربية السورية وزارة الاقتصاد الشركة العامة لتجارة التجزئة بحلب، السجلات التجارية في مدينة حلب2008م
- الجمهورية العربية السورية وزارة الإسكان شركة الدراسات والاستشارات الفنية حلب 2008.
- الجمهورية العربية السورية وزارة الصناعة الاتحاد العام للحرفيين الجمعية الحرفية للصيانة السيارات 2008م.
- الجمهورية العربية السورية وزارة الإعلام المكتب الرئيسي لتوزيع الجرائد في مدينة حلب.
- الجمهورية العربية السورية وزارة الصناعة الغرفة الصناعية بحلب، سجلات قسم الإحصاء 2008م.
- الجمهورية العربية السورية، وزارة الإدارة المحلية مجلس مدينة حلب.
- الجمهورية العربية السورية، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة حلب، دائرة التخطيط والإحصاء، 2008م.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2011/2/23